سورة القتال

٤٧٩ ـ قوله: ﴿لَوْلَا نُزِّلَتْ سُورَةٌ فَإِذَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ﴾[١][٢٠] نزل، وأنزل كلاهما متعدٍّ، وقيل: نزل للتعدى والمبالغة، وأنزل للتعدى. وقيل: نزل دفعة مجموعة، وأنزل متفرقًا. وخص الأولى بنزلت؛ لأنه من كلام المؤمنين، وذكر بلفظ المبالغة، وكانوا يأنسون بنزول[٢] الوحى، ويستوحشون لإبطائه، والثانى: من كلام الله، ولأن فى أول السورة: ﴿نُزِّلَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ﴾[٢]، وبعده: ﴿أَنزَلَ اللَّهُ﴾[٩]، وكذلك فى هذه الآية قال: ﴿نزلت﴾ ثم ﴿أنزلت﴾[٣].

٤٨٠ ـ قوله: ﴿مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ﴾[٤]﴿٢٥﴾ نزلت فى اليهود، وبعده ﴿مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَىٰ لَن يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا﴾[٣٢] نزلت فى قوم ارتدُّوا، وليس بتكرار.

---

(١) راجع القرطبى (١٦/٢٤٣)، والدر المنثور فى التفسير بالمأثور (٦/٦٣، ٦٤)، والتسهيل لعلوم التنزيل (٤/٤٩)، والتفسير الكبير للفخر الرازى (٢٨/ ٦٠).

(٢) فى (ب) ونسخ أخرى (لنزول).

(٣) راجع كتاب فعلت وفعلت للزجاج.

(٤) التفسير الكبير (٢٨/٦٨).